

## 61 - شرح الفتوى الحموية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ اسلام ابو العباس احمد ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه الفتوى الحموية الكبرى وكلام الائمة في هذا الباب - 00:00:01  
واكثر من ان تسع هذه الفتيا عشراً وكذلك كلام الناقلين لمذهبهم. مثل ما ذكره ابو سليمان الخطابي رحمة الله تعالى في رسالته المشهورة في الغنية عن الكلام واهله قال فاما ما سألت عنه من الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنة - 00:00:21  
فان مذهب السلف اثباتها واجراوها على ظواهرها. ونفي الكيفية والتشبيه عنها. وقد نفها قوم فابطروا ما اثبته الله وحققتها قوم من المثبتين فخرجوا في ذلك الى درب من التشبيه والتكييف. وانما القصد وانما القصد - 00:00:41  
في السلوك الطريقة المستقيمة بين الامرين ودين الله تعالى بين الغالي فيه والمقصر عنه. والاصل في هذا ان الكلام في صفات فرع عن الكلام في الذات. يحتذى في ذلك حذوه وامثاله. فإذا كان معلوماً ان اثبات الباري سبحانه انما هو - 00:01:01  
وجود لا اثبات كيفية فكذلك اثبات صفاتة. انما انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد لا اثبات تحديد وتكييف فإذا قلنا يد وسمع وبصر 00:01:21  
وما اشبهها فانما هي صفات اثبتها الله لنفسه. ولسنا نقول ان معنى - 00:01:43  
القوه او النعمة ولا معنى السمع والبصر العلم ولا نقول انها جواه ولام شبها بالايدي والاسماع والابصار هي الجواه وذوات للفعل.  
ونقول انما وجب اثبات الصفات. لأن التوقيف ورد بها. ووجب نفي التشبيه عنه. لأن الله - 00:02:03  
ليس كمثله شيء وعلى هذا جرى قول السلف في في احاديث الصفات انتهى هذا كله كلام خطابي رحمة الله وهكذا قال ابو بكر  
الخطيب الحافظ رحمة الله تعالى في رسالة له اخبر فيها ان مذهب السلف على ذلك. وهذا الكلام الذي ذكره الخطابي - 00:02:03  
قد نقل نحو منهم من العلماء ما لا يحصى مثل ابي بكر الاسماعيلي والامام يحيى ابن عمار السجعاني شيخ شيخ الاسلام ابي شيخ شيخ  
الاسلام ابي اسماعيل الانصاري الهروي ومثل ابي عثمان الصابوني شيخ الاسلام وابي عمر ابن عبدالبر النمري امام المغرب - 00:02:22

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله  
 وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:02:42  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد اخر ما مر معنا من ان  
نقول ما نقله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:03:02  
عن كتاب اصول السنة لمحمد ابن ابي زاملين قال عقب كلامه رحمة الله وكلام الائمة في هذا الباب اطول واكثر من ان تسع هذه  
الفتيا عشراً وكذلك كلام الناقلين لمذهبهم - 00:03:27  
وهذا فيه ان تقرير شيخ الاسلام رحمة الله تعالى بمذهب السلف في هذه الفتيا كان اولاً بنقل اقوال السلف المتقدمين ثم بنقل من  
حکى ونقل مذهبهم من المتأخرین ممن قرروا - 00:03:52  
المنهج او الطريقة التي عليها السلف رحمة الله تعالى من خلال وقوفهم على الاثار المروية عنهم رحمة الله تعالى على ان بعض  
من حکى مذهب السلف جملة عند دخوله في التفاصيل - 00:04:20  
وقد في بعض الحالات لمنهج السلف بسبب التأثر بشيء من علم الكلام وهذا حصل لعدد ليس بالقليل وربما يأتي اشاره الى شيئاً من  
المثال على ذلك قال رحمة الله في ذكر كلام الناقلين لمذهب السلف - 00:04:49

مثل ما ذكره ابو سليمان الخطابي وابو سليمان الخطابي مشهور بشروحاته الكثيرة على كتب فالسنة مثل شرحه ل الصحيح البخاري وشرحه لسنن ابى داود وغيرها من الشروحات التي اشتهر بها وعرف بها - [00:05:18](#)

قال في رسالته المشهورة في الغنية عن الكلام واهله الغني عن الكلام واهله قال فاما ما سألت عنه من الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنة فان مذهب السلف - [00:05:49](#)

اثباتها واجراها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبیه عنها وقد نفتها قوم فابطلوا ما اثبته الله وحققتها قوم من المثبتين فخرجوا في ذلك الى ضرب من التشبیه والتکییف هذه خلاصة جيدة ودقيقة في - [00:06:12](#)

تقریر مذهب السلف وان طریقتهم وجادتهم في صفات الله سبحانه وتعالی انهم يمرونها كما جاءت ویؤمنون بها كما وردت من غير تکییف ولا تمثیل بنفي الكیفیة والتشویه عنها والکیفیة هو البحث عن کنه الصفة - [00:06:41](#)

فعرفنا ان کنه الصفة لا سبیل الى علم العبد به لان النصوص انما جاءت بالا خبار عن صفات الله وليس فيها ذکر للکیفیة. فالکیفیة مجھولة وغير معقوله والسؤال عنها بدعة قد بدعا قد دعا رحمة الله تعالى من يبحث عن - [00:07:13](#)

الکیفیة کیفیة صفات الله تبارک وتعالی وذكر رحمة الله تعالى ان من انحرفوا عن الجادة جادة اهل السنة بباب الصفات نحو من حبیب الاول ما اشار اليه بقوله نفتها قوم فابطلوا ما اثبته الله - [00:07:45](#)

نفتها اي الصفات قوم اي من المعطلة فابطلوا ما اثبته الله اي لنفسه تبارک وتعالی من صفات الكمال ونوعوت الجلال قابل هؤلاء القسم الآخر وهم من اشار اليهم بقوله وحققتها قوم من المثبتين - [00:08:10](#)

فخرجوا في ذلك الى ضرب من التشبیه والتکییف. حققتها قوم اي بالغوا في الاثبات بالغوا في اثباتها حتى وصلوا الى ضرب من التشبیه وجعلوا الصفة المضافة الى الله سبحانه وتعالی نظير ما يعهد في المخلوق - [00:08:37](#)

ونظير ما يرى في المخلوق فوقعوا في طرب من التشبیه والتکییف وانما القصد اي التوسط والاعتدال في ذلك وانما القصد في السلوك الطريقة المستقیمة بين الامرین. القصد والتوسط والاعتدال قوام بين - [00:09:03](#)

التفريط والافراط والغلو والجفاء طريقة المستقیمة بين الامرین بين الله وبين الغالی والمقصر عنه الغالی المتجاوز الحدود بالزيادة والمقصر هو المنقص من الحق والحق قوام بين الغلو والجفاء والزيادة والتقصیر - [00:09:28](#)

كما انشد ابو سليمان الخطابي رحمة الله في كتابه العزلة قال ولا تغلو في شيء من الامر واقتصر كلا طرفي قصد الامر دمیم. كلا طرفي قصد الامر دمیم فالغلو دمیم والجفاء - [00:10:02](#)

دمیم والحق قوام بين ذلك بالتوسط والاعتدال دون غلو او جفاء دون افراط او تفريط وخیر الامر او سلطها لا تفريطها ولا افراطها قال والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات - [00:10:26](#)

يحتذى في ذلك حذوه و يحتذى في ذلك حذوه وامثاله هكذا في النسخ يحتذى في ذلك حذوه وامثاله آه هذه قاعدة عظيمة جدا ولا سيما في الرد على المعطل لصفات الله سبحانه وتعالی وشيخ الاسلام - [00:10:53](#)

قرر هذه القاعدة في مواطن كثيرة من كتبه واستعملها رحمة الله تعالى في الرد على المعطلة فالكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات يحتذى في ذلك حذوه امثاله او ومثاله - [00:11:29](#)

ان يسار فيه على نحو ما يقال في الذات القول في الصفات كالقول في الذات. هذا معنی قوله الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذال اي ما يقال في الذات - [00:11:51](#)

ايضا يقال في الصفات فمثلا لو قال قائل ان اثبتنا اليك حقيقة لله سبحانه وتعالی للزم من ذلك ان تكون يده كيد المخلوقات يقال له اثبتت ذلك؟ اثبتت لله ذاتا - [00:12:06](#)

يقول نعم اثبت ذاته يقال له هل تقول في هذه الذات انها كالذوات فيقول لا ذات تخص ذات تخصه ليست كالدواة فيقال له القول في الصفات فرع عن القول في الذات يحتذى فيه حذوه كما انك تثبت ذاتا لا كالدواة فاثبت ايضا - [00:12:33](#)

صفات لا كالصفات لان الباب واحد والقول في ذلك واحد فاذا كان معلوما ان اثبات الباري سبحانه انما هو اثبات وجود لاثبات کیفیة

فكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف - 00:13:08

اثبات الصفات هو ايمان بها اقرار بثبوتها لله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق بكماله وجلاله وعظمته سبحانه وتعالى وليس اثبات تكييف او تحديد لها لأن مثل ما مر معنا في قول السلف لا نجد فيها حدا - 00:13:34

ومر معنا ايضا في قول السلف بلا تكييف ومر معنا قول مالك والكيف غير معقول فاثبات السلف رحمهم الله تعالى اثبات للصفات وانها حق وانها ثابتة لله سبحانه وتعالى وانها على ظاهرها وتمر كما جاد يؤمن بها - 00:14:04

ما وردت لكن لا يحذون فيها حدا ولا يخوضون فيها بتكييف لأن الكيف غير معقول قال رحمه الله فإذا قلنا يد وسمع وبصر وما اشبهها اي من صفات الله سبحانه وتعالى فانما هي صفات اثباتها الله لنفسه - 00:14:29

اثباتها الله لنفسه ولسنا نقول ان معنى اليد القوة او النعمة ولسنا نقول ان معنى اليد القوة والنعمة وهذا فيه رد على الذين يأولون الصفات و يجعلون معاني نصوص وهو يحملون معاني الفاظ نصوص الصفات على معاني اخرى ليست مراده - 00:14:56

تأويلا لها وصرفها عن ظاهرها قال ولسنا نقول ان معنى اليد القوة او النعمة بل نقول اليد يد حقيقة تلقي بجلال الله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى ولا معنى السمع اي ولا نقول معنى السمع - 00:15:28

والبصر العلم من ينكر السمع والبصر من المعتزلة واصرا بهم يأولونه بالعلم سمع ابصر يبصر كل ذلك يحمل عندهم على معنى العلم اي علم فلا يثبتون سمعا ولا يثبتون بصراما وانما يحمل كل ما جاء من ذلك في النصوص عندهم على - 00:15:52

العلم ولا نقول انها جوارح اي هذه الصفات المضافة الى الله سبحانه وتعالى لا نقول انها جوارح وهذه الكلمة ليس لها او ليست مستعملة في تقرير السلف رحمهم الله تعالى في هذا الباب وهي من الكلمات المجملة التي - 00:16:21

جاء بها او جاءت عند علماء الكلام وكثير منهم يستعملها لتعطيل الصفات او استعملها لتعطيل اه الصفات وعندهم ان اثبات اليد واثبات القدم والسمع وغير ذلك من صفات الله تبارك وتعالى - 00:16:52

آآ يلزم منه ان تكون جوارح فيقصدون بنفي الجوارح نفي هذه الصفات لله سبحانه وتعالى ولا نشبهها باليدي والاسماء والابصار التي هي جوارح وادوات للفعل ولا نشبهها باليدي والاسماء والابصار التي هي جوارح وادوات - 00:17:17

للفعل اي لا نشبهها باليدي المخلوقين لا نشبهها باليدي المخلوقين وعبارة السلف في ذلك اوقي وادق من هذه العبارة من غير تشبيه اي من غير تشبيه بصفات المخلوقين بل هي صفات ثابتة لله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه - 00:17:51

ونقول انما وجب اثبات الصفات لأن التوقيف ورد بها لماذا نقول بوجوب اثبات الصفات؟ لأن التوقيف المراد بالتوقيف بالكتاب والسنة ورد بها هذا معنى ايضا قول اهل العلم ان باب الصفات توقيفي اي يتوقف فيه على ما جاء في الكتاب والسنة فالتوقيف جاء بها اي - 00:18:27

ما يجب الوقوف عنده وهو كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام جاء باثبات هذه الصفات ومرت معنا عبارة الامام احمد رحمة الله نؤمن اه نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. لا تتجاوز القرآن والحديث - 00:18:58

فقال رحمه الله ووجب نفي التشبيه عنه اي عن الله في صفاته لأن الله ليس كمثله شيء كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء وكما قال هل تعلم له سميها - 00:19:25

وكما قال ولم يكن له كفوا احد وعلى هذا جرى قول السلف في احاديث الصفات وعلى هذا جرى قول السلف في احاديث الصفات هذا كله كلام الخطابي في اي في كتابه الغنية المتقدم ذكره - 00:19:41

وهذا التقرير فيه آآ فيه كما هو واضح تقرير لعقيدة اهل السنة والجماعة وانهم يمرون نصوص والصفات كما جاءت ويؤمنون بها كما وردت وايضا رد على المبطلة بقسميهن المعلطة والمشبهة - 00:20:07

فقال رحمه الله ذلك وايضا رد على المؤولة. ورد ايضا على المكيفة. فرد على المنهج المخالفه انواعها في في باب صفات الله تبارك وتعالى في هذه الكلمة المختصرة وفي التطبيق العملي في كتبه رحمه الله تعالى - 00:20:29

وَقَعَ فِي شَيْءٍ مِّنَ التَّأْوِيلَاتِ وَقَعَ فِي شَيْءٍ مِّنَ اهْتَامِ النَّصوصِ فِيمَا آخَذَ مِنْهُ هُنَّ بِقَوْلِهِ وَلَسْنَاهُ نَقُولُ أَنَّ مَعْنَى الْيَدِ  
الْقُوَّةُ أَوِ النِّعْمَةُ وَلَا مَعْنَى السَّمْعِ وَالبَصَرِ وَقَعَ فِي شَيْءٍ مِّنْ كِتَابِهِ بَعْضَ التَّهْوِينَاتِ وَعَلَى هَذَا - [00:20:54](#)  
النَّهْجُ أَيْضًا أَوْ أَنْ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ حَصَلَ عِنْدَ عَدْدٍ مِّنَ اهْتَامِ الشَّرَاحِ مِنْهُمْ عَنْيَاةً بِالْحَدِيثِ وَعِلْمِ الْحَدِيثِ وَعِنْهُمْ فِي بَابِ الاعْتِقَادِ تَأْثِيرٌ  
بَشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِ الْكَلَامِ تَأْثِيرٌ بَشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِ الْكَلَامِ. فَالْخَطَابِيُّ كَذَلِكَ - [00:21:20](#)

يَعْنِي تَقْرِيرُهُ لِمَنْهَجِ السَّلْفِ مِنْ خَلَالِ مَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ تَقْرِيرِ أَهْتَامِهِمْ وَاللَّاثَارِ الْمُنْقَوْلَةِ عَنْهُمْ وَأَظْلَحَ كَمَا رَأَيْنَا لَكُنْ فِي التَّطْبِيقِ الْعَمَلِيِّ وَوَقَعَ  
عِنْهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ تَأْوِيلٌ لِشَيْءٍ مِّنْ صَفَاتِ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى - [00:21:46](#)  
قَالَ وَهَكُذا قَالَ ابْنُ بَكْرٍ الْخَطَابِيُّ الْحَافِظُ فِي رِسَالَةِ لَهُ أَخْبَرَ فِيهَا أَنَّ مَذَهَبَ السَّلْفِ عَلَى ذَلِكَ هَذَا الَّذِي يَشِيرُ إِلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى كَلَامَ  
الْخَطَابِيِّ الْبَغْدَادِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ آخَذَ أَوْرَدَ الْذَّهَبِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ - [00:22:09](#)

تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعُلُوِّ وَأَيْضًا فِي كِتَابِهِ تَذْكِرَةِ الْحَفَاظِ أَنَّ ابْنَ بَكْرَ الْخَطَابِيَّ الْبَغْدَادِيَّ قَالَ إِنَّمَا الْكَلَامَ فِي الصَّفَاتِ فَمَا رُوِيَّ مِنْهَا فِي  
السُّنْنِ الصَّحَاحِ فَمَذَهَبُ السَّلْفِ أَثْبَاتُهَا وَاجْرَاؤُهَا عَلَى ظَواهِرِهَا وَنَفِيَ الْكِيفِيَّةُ وَالْتَّشْبِيهُ عَنْهَا - [00:22:41](#)  
فَقَدْ نَفَاهَا قَوْمٌ فَابْطَلُوا مَا أَثْبَتَهُ اللَّهُ وَحْقَقُهَا قَوْمٌ مِّنَ الْمُبْتَدِئِينَ فَخَرَجُوا فِي ذَلِكَ إِلَى ضَرْبِ مِنَ التَّشْبِيهِ وَالْتَّكْيِيفِ ذَكَرَ كَلَامًا نَحْوَ كَلَامِ اَنَّ  
آخَذَ الْخَطَابِيُّ نَعَمْ قَالَ وَهَذَا الْكَلَامُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْخَطَابِيُّ قَدْ نَقَلَ نَحْوَ مِنْهُ مِنَ الْعُلُومِ مَا لَا يَحْصِي مِثْلَ ابْنِ بَكْرٍ وَاسْمَاعِيلِيِّ - [00:23:11](#)

الْإِمَامُ يَحْيَى بْنُ عَمَارِ السَّجْنَى شِيخُ شِيَعَةِ الْأَسْلَامِ ابْنُ اسْمَاعِيلِ الْأَنْصَارِيِّ الْهَرْوَيِّ وَمِثْلُ ابْنِ عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ شِيخُ الْأَسْلَامِ وَابْنِ عُمَرِ  
ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ اِمَامِ الْمَغْرِبِ وَغَيْرِهِمْ نَعَمْ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ نَعِيمَ الْأَصْبَهَانِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى صَاحِبُ الْحَلِيلِ - [00:23:44](#)  
فِي عِقِيدَةِ لَهُ فِي أَوْلَاهَا طَرِيقَتِنَا طَرِيقَةِ الْمُتَّبِعِينَ لِكِتَابِ وَالسُّنْنِ وَاجْمَاعِ الْأَمَّةِ قَالَ وَمَا اعْتَقَدُوهُ أَنَّ الْأَحَادِيثَ الَّتِي ثَبَّتَتْ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَرْشِ وَاسْتَوَ اللَّهُ يَقُولُونَ يَقُولُونَ بِهَا وَيَتَبَّتُونَهَا مِنْ غَيْرِ - [00:24:12](#)  
تَكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ وَلَا تَشْبِيهٍ وَانَّ اللَّهَ بِأَنَّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَالْخَلْقُ بِأَنَّهُ مِنْهُ. لَا يَحْلُّ فِيهِمْ وَلَا يَمْتَزِجُ بِهِمْ. وَهُوَ مُسْتَوٌ عَلَى عَرْشِهِ فِي سَمَاءِهِ  
دُونَ ارْضِهِ وَخَلْوَهُ إِيَّهُ فَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ نَعِيمَ فِي كِتَابِهِ مَحْجَةُ الْوَاثِقِينَ وَمَدْرَجَةُ الْوَامِقِينَ تَأْلِيفُهُ وَاجْمَعُوا أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ  
سَمَاوَاتِهِ عَالٌ عَلَى - [00:24:30](#)

عَرْشِهِ مُسْتَوٌ عَلَيْهِ لَا مُسْتَوٌ عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ الْجَهَمِيَّةُ أَنَّهُ بِكُلِّ مَكَانٍ. خَلَافًا لِمَا نَزَّلَ فِي كِتَابِهِ الْمُتَّبِعِينَ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنَّ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ  
فَإِذَا هِيَ تَمُورُ إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الْطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يُرْفَعُهُ. الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى. وَلِهِ الْعَرْشُ الْمُسْتَوِيُّ عَلَيْهِ. وَالْكَرْسِيُّ الَّذِي  
وَسَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ - [00:24:54](#)

وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَسَعَ كَرْسِيهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَكَرْسِيهِ جَسَمُهُ. وَالسَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونُ السَّبْعُ عَنْدَ الْكَرْسِيِّ فِي اَرْضِ فَلَاهَ وَلَيْسُ  
كَرْسِيهِ عَلَمًا. كَمَا قَالَتِ الْجَهَمِيَّةُ بَلْ يَوْضُعُ كَرْسِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ بَيْنَ خَلْقِهِ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ - [00:25:18](#)  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانَّهُ تَعَالَى وَتَقْدِيسُهُ يَجْيِدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ بَيْنَ عَبَادَهُ وَالْمَلَائِكَةِ صَفَا كَمَا قَالَ إِلَاهُ رِبِّكَ وَالْمَلَكُ  
صَفَا صَفَا. وَانَّهُ تَعَالَى وَتَقْدِيسُهُ يَجْيِدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ بَيْنَ عَبَادَهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ - [00:25:38](#)

مِنْ مَذْنَبِ الْمُوْهَدِينَ وَيَعْذِبُ مِنْ يَشَاءُ. كَمَا قَالَ تَعَالَى يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعْذِبُ مِنْ يَشَاءُ. اَنْتَهَى هَذَا نَقْلُ اُورَدَهُ شِيَعَةِ الْأَسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ  
رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ ابْنِ نَعِيمَ الْأَصْبَهَانِيِّ صَاحِبِ الْحَلِيلِ أَيْ صَاحِبِ كِتَابِ - [00:25:58](#)  
حَلِيلِ الْأُولَيَاءِ وَهُوَ كِتَابٌ مُشْهُورٌ وَمَعْرُوفٌ قَالَ آخَذَ ابْنُ نَعِيمَ صَاحِبُ الْحَلِيلِ فِي عِقِيدَةِ اللَّهِ فِي أَوْلَاهَا فِي أَوْلَاهَا طَرِيقَتِنَا طَرِيقَتِنَا  
طَرِيقَةِ الْمُتَّبِعِينَ لِكِتَابِ وَالسُّنْنِ وَاجْمَاعِ الْأَمَّةِ طَرِيقَتِنَا طَرِيقَةِ الْمُتَّبِعِينَ لِكِتَابِ وَالسُّنْنِ وَاجْمَاعِ الْأَمَّةِ - [00:26:17](#)

قَبْلَ أَنْ يَقْرِرَ الْعِقِيدَةَ قَرَرَ الْمَصْدِرُ الَّذِي تَتَلَقَّى مِنْهُ وَالَّذِي يَتَمْيِزُ بِهِ أَهْلُ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَانَّ طَرِيقَةَ أَهْلِ السَّنَةِ قَائِمَةٌ عَلَى  
الْتَّلَقِيِّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسَنَةِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَا - [00:26:53](#)  
اجْمَعَ عَلَيْهِ سَلْفُ الْأَمَّةِ قَالَ فَمَا اعْتَقَدُوهُ فَمَا اعْتَقَدُوهُ أَنَّ الْأَحَادِيثَ الَّتِي تَبَثَّتَ أَوْ تَبَثَّتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَرْشِ  
وَاسْتَوَ اللَّهُ يَقُولُونَ بِهَا مَعْنَى يَقُولُونَ بِهَا أَيْ يَمْرُونَ يَمْرُونَهَا كَمَا جَاءَتْ وَيَؤْمِنُونَ بِهَا كَمَا وَرَدَتْ مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ

تشبيهه وان الله بائن من الخلق والخلق بائنون منه لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم وهو مستو على عرشه في سمائه دون ارضه وخلقه  
وهذا كله تقرير للبينونة ولا يثبت الاستواء لله سبحانه وتعالى حقيقة الا - 00:27:42

من يثبت البينونة ان الله سبحانه وتعالى بائن ووضح معنى بائن بائن من خلقه والخلق بائنون منه اي ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته تعالى وقدس بل هو مستوى على عرشه المجيد علي على خلقه سبحانه وتعالى -

00:28:09

قال وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب المحة الواثقين ومدرجة الواثقين واجمعوا ان الله فوق السماواته عال على عرشه مستو عليه.  
لا مستوا عليه لا مستول عليه كما تقول الجهمية انه - 00:28:36

بكل مكان لان اهل الباطل حملوا ايات الاستواء على معنى الاستيلاء حملوا ايات الاستواء على معنى الاستيلاء وجعلوا معنى قوله استوى على العرش استولى على العرش. وهذا تأويل باطل تحريف للكلم عن مواضعه وجهد لصفة الله سبحانه وتعالى - 00:29:01  
التي اثبتهما لنفسه ولما انكر فهو لاء استواء الله عز وجل على عرشه صاروا الى هذه العقيدة الباطلة ان الله تبارك وتعالى في كل مكان تعالى الله عما يقولون وسبحان الله عما يصفون. وهذه العقيدة مثل ما قرر رحمة الله مخالفة لكتاب الله. وهي وتنزيلها. ولهذا قال خلافا لما انزل في كتابه - 00:29:28

المنتقم من في السماء اليه يصعد الكلم الطيب الرحمن على العرش استوى هذه كلها ومر معنا طائر انواع من الادلة على علو الله سبحانه وتعالى على عرشه وعلوه على مخلوقاته سبحانه وتعالى وانه بائن منهم - 00:29:58

وفيها رد على هذه المقالة الباطلة مقالة اهل التجاهم ان الله سبحانه وتعالى في كل مكان له العرش المستوي عليه. والكرسي الذي وسع السماوات والارض وهو قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض - 00:30:21

وكرسيه جسم مراده انه مخلوق عظيم ليس معناه العلم كما قاله بعضهم متأولا معنى الكرسي الى العلم بل هو مخلوق عظيم وهو بين يدي العرش وموضع القدمين كما تقدم بذلك - 00:30:44

الاثر عن ابن عباس رضي الله عنه عنهم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال والسماوات السبع والاراضون السبع عند الكرسي كحلقة في ارض فلأ اي في مفازة في صحراء - 00:31:06

وقد جاء في الحديث حديث ابي ذر رضي الله عنه انه سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن الكرسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسني بيده ما السماوات السبع والاراضون السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاء بارض - 00:31:30

فلا وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحلقة ولن قال وليس كرسيه علما وليس كرسيه علما كما قالت الجامية لان هذا تأويل وصرف لهذا اللفظ ان ظاهره ومدلوله. فالكرسي مخلوق عظيم من مخلوقات الله سبحانه وتعالى - 00:31:49

واكبر من السماوات والارض ونسبة السماوات والارض اليه كحلقة القيت في فلأ وهو اصغر من العرش ونسبةه الى العرش كحلقة القيت في فلأ. كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام فضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على - 00:32:22

ما تلك الحلقة قال بل يوضع كرسيه يوم القيمة لفصل القضاة بين خلقه كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وانه تعالى وقدس يجيء يوم القيمة لفصل القضاة بين عباده والملائكة صفا صفا كما قال - 00:32:43

تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا وهذا مجيء حقيقي يجيء الله سبحانه وتعالى بنفسه لفصل بين العباد والقول في هذا المجيء هو كالقول في سائر صفات الله الفعلية الثابتة في كتابه او سنة نبيه - 00:33:12

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال وانه تعالى وقدس يجيء يوم القيمة لفصل القضاة بين عباده فيغفر لمن يشاء من مذنبى الموحدين ويعذب من يشاء كما قال تعالى يغفر لمن يشاء - 00:33:35

ويعدب من يشاء اي ان ذلك راجع مشبته سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون لمن يشاء ونسائل الله عز وجل ان يفقهنا في الدين - 00:33:55

ان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخ المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين - 00:34:14

معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا - 00:34:43

تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا - 00:35:03

محمد واله وصحبه اجمعين - 00:35:23